

مفاهيم السلوك الصحي في مناهج التربية العلمية والتكنولوجية - دراسة تحليلية لكتب التربية العلمية والتكنولوجية للطور الابتدائي-

Concepts of healthy behavior in the curriculum of science and technology
Education-Analytical study of science and technology education books for
the primary stage-

| | | |
|---|--------------------------------|---|
| مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، جامعة محمد خيضر - بسكرة / الجزائر | الإرشاد والتوجيه | لينا خليفى* lyna.khelifi@univ-biskra.dz |
| مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، جامعة محمد خيضر - بسكرة / الجزائر | علم النفس وعلوم التربية | شفيقة كحول c.kahoul@univ-biskra.dz |
| ORCID: | DOI: 10.46315/1714-014-001-017 | |

الإرسال: 2024/06/24 القبول: 2024/10/10 النشر: 2025/01/16

**

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مفاهيم السلوك الصحي التي تتضمنها كتب التربية العلمية والتكنولوجية في الطور الابتدائي. وقد تمثلت عينة الدراسة في كتب التربية العلمية والتكنولوجية لهذا الطور. كما اعتمدت الدراسة على أسلوب تحليل المحتوى، وذلك باستخدام قائمة مفاهيم السلوك الصحي كأداة لجمع البيانات. وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي: هناك تباين في ترتيب مجالات السلوك الصحي في كل كتاب من كتب التربية العلمية والتكنولوجية من السنة الأولى إلى السنة الخامسة من التعليم الابتدائي. احتل مجال العناية بالصحة العامة المرتبة الأولى في كتب التربية العلمية والتكنولوجية للطور الابتدائي بشكل عام، يليه المجال البيئي، بينما جاء مجال الإجراءات الوقائية في المرتبة الأخيرة. كلمات مفتاحية: السلوك الصحي؛ كتب التربية العلمية والتكنولوجية.

Abstract :

The current study aimed to understand the concepts of healthy behavior contained in the science and technology education textbooks in the primary phase. The study sample was the Science and Technology Education Books for this phase. The study also relied on a method of content analysis, using the Health Behavior Conceptual list as a data collection tool. Study results showed: There is variation in the ranking of health behavior areas in each science and technology education textbooks from the first year to the fifth year of primary education. The field of public health care was first in the science and technology education textbooks for the primary stage in general, followed by the environmental field, while field of preventive action come in last place.

Keywords: healthy behavior; scientific and technological education books.

**

1- مقدمة:

يحتل مفهوم السلوك الصحي وتنميته مكانة بالغة الأهمية نظرا للحاجة الماسة لتثقيف والتربية الصحية. إذ يهدف السلوك الصحي بالدرجة الأولى إلى الحفاظ على الصحة وترقيتها إلى أعلى مستويات، فهو كل سلوك من شأنه أن يحمي الفرد من خطر الإصابة بالأمراض وتدهور الصحة. (بهلول، 2009، ص 16).

بحيث لم تعد الصحة مفهوما سلبيا يمكن تحقيقها في كل الأحوال بل أصبحت مفهوما ديناميكيا يحتاج إلى بذل الكثير من الجهد من قبل الأفراد حتى يتمكنوا من تحقيقها والحفاظ عليها. (رضوان وكونراد، 2001، ص 25) باعتبار أن الصحة هي مطلب إنساني يسعى كل فرد لتحقيقها وبالتالي عندما يتمكن الفرد من فهم وتطبيق الممارسات السلوكية الصحية السليمة التي بدورها تساهم في تعزيز وتطوير الصحة فإنه سوف يكون قادر على اتخاذ الإجراءات والاحترازمات اللازمة التي تجنبه الوقوع في المخاطر الصحية المختلفة.

وكون أن الكتاب المدرسي إحدى أهم الوسائل التعليمية وأن محتوياته تعد مصدرا للمعرفة فإن الاهتمام بالمواضيع التي تندرج فيه يعد أمر ضروري بحيث لا تبني بطريقة اعتباطية، إذ تتضمن المناهج التعليمية في النظام الحديث مجموعة الخبرات التربوية والاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية والعلمية التي تخططها المدرسة لتعلمها حتى يتمكنوا من تطبيقها داخل وخارج المدرسة بهدف إكسابهم أنماط السلوك وتعديل أنماط أخرى من السلوك أو تغييرها نحو الاتجاه المرغوب فيه (خثير، 2020، ص 140).

لاسيما في المرحلة الابتدائية كونها المرحلة القاعدية وحجر الأساس في التربية والتعليم التي يتعلم فيها الطفل الأنماط السلوكية التي تستمر معه طوال حياته، حيث أن المرحلة الابتدائية هي أنسب مكان لغرس العادات الصحية السليمة وذلك راجع للمدة الزمانية الطويلة التي يمضيها التلميذ في المدرسة والتي قد تفوق ست سنوات أو أكثر وبالتالي يتكون التلميذ خلالها من كافة النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية (مدني، وآخرون، 2017، ص 828) كما أنه راجع لخصوصية المرحلة العمرية التي يتميز بها التلميذ في هذا السن وتأسيسا لما سبق فقد جاءت هذه الدراسة الحالية لمعرفة مفاهيم السلوك الصحي المتضمنة في كتب التربية العلمية والتكنولوجية للطور الابتدائي.

1-1 مشكلة الدراسة:

تعتبر المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية التربوية التي أوجدت بهدف تهئية التلميذ وإعداده للمساهمة في تنمية وتطوير الحياة الاجتماعية.

إذ تسعى المدرسة جهدها لتكوين تلميذ متكامل من كافة النواحي الجسدية والروحية والعقلية والانفعالية والاجتماعية بالعمل على تنمية مهاراته وقدراته وتزويده بالمعارف المتعددة

عن طريق المناهج والتي تعتبر أحد أهم المحاور في العملية التربوية والتعليمية باعتبار أن المنهج الجيدة هي التي تتميز بجودة الأهداف وتعمل مكوناتها الأخرى على تحقيقها والتأكد من بلوغها وكذلك تصنيفها من معارف ومهارات وقيم واتجاهات والتي تعمل على تغيير المعارف الإدراكية الأولية إلى مستويات معرفية عليا ومن مهارات بسيطة إلى مركبة ومن قيم واتجاهات متغيرة إلى قيم ثابتة وأنماط من سلوك صحيحة ومنظمة (برو ورحموني، 2015، ص 153).

ومن أبرز وأهم المعارف والمعلومات التي لاقت أهمية بارزة في الوقت الراهن نجد المعارف المتعلقة بالصحة وذلك راجع لما يشهده العالم اليوم من انتشار سريع وكبير للأمراض والأوبئة المختلفة والتي قد يكون قلة دراية أفراد المجتمع بالقواعد الصحية السليمة وانتهاجهم سلوكيات صحية خاطئة من الأشياء المساهمة في انتشار هذه الأمراض.

وقد قامت بعض الدراسات بتناول مواضيع الصحة المتضمنة في المناهج الدراسية فنذكر دراسة (باللموشي وسواكر، 2021) التي هدفت إلى معرفة واقع التربية الصحية في المناهج التعليمية الجزائرية وقد بينت النتائج أن محور المحافظة على نظافة الجسم جاء في المرتبة الأولى بنسبة (41.27%) في حين جاء محور التغذية الصحية في المرتبة الأخيرة بنسبة (05.36%) أما في جزئية سنوات التمدرس فجاءت السنة الخامسة هي الأكثر احتواء على العبارات الدالة على التربية الصحية والمرتبة الأخيرة نجد السنة التحضيرية والسنة أولى ابتدائي. في حين هدفت دراسة (اسليم، 2019) إلى الكشف عن مفاهيم الصحة في كتب التربية الإسلامية المطورة بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية أما فيما يخص أهم النتائج فقد توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.02) بين تكرارات المفاهيم الصحية في جميع الكتب كما كشفت أن معظم المفاهيم الصحية التي وردت تتصل بالصحة العامة. وبالتالي أصبح من الجدير بالذكر الاهتمام بإدراج مفاهيم السلوك الصحي ضمن المناهج التعليمية وعليه فقد جاءت هذه الدراسة اليوم للتقصي عن مفاهيم السلوك الصحي المتضمنة في كتب التربية العلمية والتكنولوجية للطور الابتدائي وذلك من خلال إشكالية الدراسة الحالية والتي تنعكس في التساؤلات التالية:

2.1 تساؤلات الدراسة:

- ما ترتيب مجالات مفاهيم السلوك الصحي المتضمنة في كل كتاب على حدة من كتب التربية العلمية والتكنولوجية للطور الابتدائي؟
- ما ترتيب مجالات مفاهيم السلوك الصحي في كتب التربية العلمية والتكنولوجية للطور الابتدائي ككل؟

3.1 أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة في:

- تسليط الضوء على أهمية مفاهيم السلوك الصحي في الكتب المدرسية للطور الابتدائي.

- قد تساهم الدراسة الحالية في تطوير المناهج الدراسية وذلك بلفت انتباه المختصين ببناء المناهج الدراسية لضرورة تضمين الكتب المدرسية لمفاهيم السلوك الصحي.

4.1 أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى:

- الكشف عن ترتيب مجالات مفاهيم السلوك الصحي ضمن محتوى كل كتاب على حدي من كتب التربية العلمية والتكنولوجية للطور الابتدائي.

- رصد مفاهيم السلوك الصحي المتجسدة في كتب التربية العلمية والتكنولوجية للطور الابتدائي.

- الكشف عن ترتيب مجالات مفاهيم السلوك الصحي في كتب التربية العلمية والتكنولوجية في الطور الابتدائي ككل.

5.1 حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود التالية:

- اقتصرت الدراسة على كتب التربية العلمية والتكنولوجية للطور الابتدائي.

- تحليل كتب التربية العلمية والتكنولوجية لمرحلة التعليم الابتدائي بقصد تحديد المفاهيم الصحية المتضمنة في ضوء قائمة المفاهيم المتصلة بالسلوك الصحي المقترح تضمينها والتي أعدت لأغراض هذه الدراسة.

- اقتصر التحليل على الفقرة كوحدة للتحليل.

- اقتصر الدراسة على تحليل النصوص فقط دون الاهتمام للمقدمات والأسئلة والفهارس.

6.1 التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

- السلوك الصحي: ويقصد به مجموعة المعارف والمعلومات والحقائق والمفاهيم التي ترتبط بالسلوك الصحي في قائمة مفاهيم السلوك الصحي المعدة لغرض الدراسة.

- كتب التربية العلمية والتكنولوجية: هي الكتب المعتمدة من طرف وزارة التربية الوطنية والتي تكون في السنة الأولى والسنة الثانية تجمع بين مادة الرياضيات ومادة التربية العلمية اما في السنوات اللاحقة (السنة الثالثة والسنة الرابعة والسنة الخامسة) تخصص فقط للتربية العلمية والتكنولوجية.

- مناهج التربية العلمية والتكنولوجية: منهج مميز في أهدافه التعليمية يسعى إلى تنمية صفة التفكير العلمي لدى التلاميذ، كما يهدف إلى إكساب التلاميذ ثقافة قاعدية حول مختلف الابعاد العلمية (بيولوجيا، تكنولوجيا) حتى يتمكنوا من بناء مجموعة متكاملة من المعارف العلمية وتوظيفها في حياتهم.

2- المنهج وطرق معالجة الموضوع

1.2 منهج الدراسة:

تحقيقاً لأهداف الدراسة تم توظيف أسلوب تحليل المحتوى إذ يهدف تحليل المحتوى إلى التصنيف الكمي لمضمون معين وذلك في ضوء نظام للفئات صمم ليعطي بيانات مناسبة لفروض محدودة خاصة بهذا المضمون. (طعيمة، 2004، ص 69)

2.2 عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة في كتب التربية العلمية والتكنولوجية للطور الابتدائي الصادرة عن وزارة التربية الوطنية للسنة الدراسية 2024/2023

3.2 أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم الاستناد إلى الأدب التربوي بحيث طورت أداة الدراسة بهدف توفير قائمة بمفاهيم السلوك الصحي المقترح تضمينها في كتب التربية العلمية والتكنولوجية للطور الابتدائي، وقد تكونت القائمة من 3 مجالات رئيسية المجال الرئيسي الأول العناية بالصحة العامة ويندرج تحته 3 مجالات فرعية هي التغذية، النظافة، الحماية من المواد والأدوات المؤذية والضارة والمجال الرئيسي الثاني الإجراءات الوقائية ويندرج تحته مجال إجراءات السلامة ومجال الحوادث المنزلية أما المجال الرئيسي الثالث هو المجال البيئي ويندرج تحته مجالين فرعيين هما مجال حماية الثروة الحيوانية والنباتية والمائية ومجال فرز وتنظيم النفايات وفي كل مجال فرعي فهم تم إدراج مجموعة من مفاهيم السلوك الصحي، وقد تم اشتقاق مفاهيم السلوك الصحي من الاطار النظري والدراسات السابقة ومن الخطوط العريضة لمنهاج التربية العلمية والتكنولوجية للطور الابتدائي كما وأنه قد تم الاسترشاد بأراء عدد من أساتذة التعليم العالي في تخصص علم النفس وعلوم التربية بسؤالهم عن المجالات الرئيسية والفرعية التي يمكن أن تتضمنها الأداة ومفاهيم السلوك الصحي التي يمكن أن تندرج ضمن هذه المجالات الفرعية، وبعد تصميم الأداة تم عرضها على مجموعة من أساتذة التعليم العالي بقسم علم النفس وعلوم التربية والبالغ عددهم (5) أساتذة لإبداء ملاحظاتهم من حيث شمولية المجالات المقترحة في الأداة ووضوح مفاهيم السلوك الصحي المندرجة تحتها ومدى ومناسبتها لأغراض الدراسة وقد تم الاخذ بجميع الملاحظات المقدمة من طرف المحكمين.

1.3.2 الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

- الثبات:

اعتمدا الباحثان على أسلوب إعادة التحليل، حيث التقى الباحثان للاتفاق على أسس إجراءات التحليل ثم تفردت كل باحثة (محللة) للقيام بتحليل الدروس المحددة، وقد جاءت خطوات حساب الثبات كالآتي:

- الاتفاق على اختيار درسين من كل كتاب حيث يكون نفس الدرسين بالنسبة للمحلل الأول والمحلل الثاني.

- تحديد عدد فقرات كل درس من قبل المحلل الأول والمحلل الثاني ثم تجمع عدد فقرات الدروس التي تم تحليلها والبالغة عشرة دروس للحصول على عدد الفقرات الكلية كما تجمع عدد الفقرات التي اتفق عليها المحللان للدروس التي تم تحليلها والبالغة عشرة دروس للحصول على عدد الفقرات التي اتفق عليها المحللان والجدول رقم (1) يوضح ذلك.

- ثم تم معامل الثبات بحساب متوسط الاتفاق بين المحللين باستخدام معادلة "هولستي" Holsti التالية:

2 (عدد الفقرات التي اتفق عليها المحللان)

= متوسط الاتفاق

عدد الفقرات الكلية

جدول رقم (1) يمثل نتائج ثبات أداة التحليل

| الكتاب | الدرس | المحلل الأول | المحلل الثاني | عدد الفقرات الكلية | عدد فقرات الاتفاق |
|--------------------|-------|--------------|---------------|--------------------|-------------------|
| كتاب السنة الأولى | درس | 06 | 09 | 15 | 06 |
| | درس | 12 | 17 | 29 | 13 |
| كتاب السنة الثانية | درس | 0 | 0 | 0 | 0 |
| | درس | 08 | 06 | 14 | 02 |
| كتاب السنة الثالثة | درس | 14 | 14 | 28 | 12 |
| | درس | 06 | 07 | 13 | 06 |
| كتاب السنة الرابعة | درس | 07 | 05 | 12 | 05 |
| | درس | 14 | 13 | 27 | 13 |
| كتاب السنة الخامسة | درس | 15 | 16 | 31 | 15 |
| | درس | 07 | 06 | 13 | 06 |
| معامل الثبات | | 0.85 | | 182 | 78 |

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن قيمة ثبات أداة الدراسة مرتفعة فقد قدرة ب (0.85) وهي قيمة مقبولة جدا.

2.3.2. وحدة التحليل: اختارت الباحثتان الفقرة كوحدة للتحليل للملائمة لأغراض الدراسة وقد تم البحث عن مفاهيم السلوك الصحي بشكل التناول الصريح والضمني واتخاذ التكرار وحدة العد.

2.3.3. خطوات التحليل: سارت خطوات التحليل تبعا للخطوات التالية:

- تحديد الكتب التي تم تحليل محتواها وهي كتب التربية العلمية والتكنولوجية للمرحلة التعلم الابتدائي.

- إعداد قائمة تحتوي على 3 مجالات رئيسية و7 مجالات فرعية، يضم كل مجال فرعي مجموعة من مفاهيم السلوك الصحي المقترح تضمينها في كتب التربية العلمية والتكنولوجية.

-تم قراءة محتوى كتب التربية العلمية والتكنولوجية قراءة دقيقة ومتأنية باستثناء المقدمات والأسئلة والفهارس للاستدلال على مفاهيم السلوك الصحي المتوفرة في هذه الكتب.
-تم استخراج مفاهيم السلوك الصحي المتضمنة في محتوى الكتب السالفة الذكر والتي تم فهمها من السياق لمجالات الدراسة الرئيسية والفرعية إضافة إلى المفاهيم الواردة في الأداة لكل مجال فرعي.
-بعد استخراج المفاهيم تم تصنيف وتوزيع مفاهيم السلوك الصحي على المجالات الرئيسية والفرعية وفق المفاهيم التي وردت في المجالات الفرعية التي تنتهي بها ومن ثم رصد تكراراتها وحساب قيم إشباعها.

-تم ترتيب المجالات الرئيسية في كل كتاب ثم جمع ترتيب كل مجال رئيسي للكتب على حدي للحصول على رتبة كل مجال رئيسي في كتب التربية العلمية للطور ككل والجدول رقم (7) يوضح ذلك
4.3.2. الأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثتان الأساليب الإحصائية التالية:

- حساب معامل الاتفاق عن طريق معادلة "هولستي" للتحقق من ثبات الأداة.

- تم حساب التكرارات وقيمة الإشباع للإجابة عن تساؤلات الدراسة باعتبارهم أنسب الأساليب الإحصائية لهذه الدراسة.

حيث تعبر قيمة الإشباع على القيمة الكمية التي توضح درجة احتوى المجال على الخاصية المقاسة ويتم حسابها وفق المعادلة التالية:

تكرار المفهوم

قيمة الإشباع =

عدد الفقرات

3-النتائج

3-1 عرض وتحليل نتائج التساؤل الأول والذي ينص على ما يلي ما ترتيب مجالات مفاهيم السلوك الصحي المتضمنة في كل كتاب على حدي من كتب التربية العلمية والتكنولوجية للطور الابتدائي؟

الجدول رقم (2): يمثل نتائج تو افر مفاهيم السلوك الصحي في كتاب السنة الأولى

| السنة الدراسية | | مجال الإحصاءات | | | العناية بالصحة العامة | | | مجال رئيس |
|----------------|----|----------------|-----------------|------------------|---|---------|---------------|---------------|
| السنة الأولى | | الوقائية | إجراءات السلامة | الحوادث المنزلية | الحماية من المواد المؤذية والأدوات الضارة | التغذية | النظافة | المجال الفرعي |
| 5 | 12 | 3 | 24 | 16 | 39 | 32 | تكرار المفهوم | |

| | | | | | | | |
|------|------|------|------|------|------|------|-----------------|
| 17 | | 27 | | 87 | | | مجموع التكرارات |
| 0.06 | 0.14 | 0.03 | 0.29 | 0.19 | 0.48 | 0.39 | قيمة الاشباع |
| 0.20 | | 0.33 | | 1.07 | | | قيمة الاشباع |
| 3 | | 2 | | 1 | | | الرتبة |
| 81 | | | | | | | عدد الفقرات |

بالنسبة لكتاب السنة الأولى:

أظهرت النتائج من خلال الجدول (2) أن مجال العناية بالصحة العامة قد احتل المرتبة الأولى في عدد مفاهيم السلوك الصحي حيث بلغ تكرار المفاهيم التي تنتمي إلى هذا المجال (87) مفهوماً وقيمة إشباع (1.07) حيث سجل المجال الفرعي النظافة عدد التكرار الغالب والبالغ (39) تكراراً وقيمة إشباع قدرت بـ (0.48) مقارنة بالمجال الفرعي التغذية بتكرار بلغ (32) تكراراً وقيمة إشباع قدرت بـ (0.39) والمجال الفرعي الحماية من المواد والأدوات المؤذية والضارة بتكرار بلغ (16) تكراراً وقيمة إشباع قدرت بـ (0.19). أما المرتبة الثانية فقد أحرزها مجال الإجراءات الوقائية حيث بلغ تكرار مفاهيم السلوك الصحي (27) مفهوماً وقيمة إشباع قدرت بـ (0.33) حيث سجل المجال الفرعي إجراءات السلامة عدد التكرار الغالب والذي بلغ (24) تكراراً وقيمة إشباع قدرت بـ (0.29) مقارنة بالمجال الفرعي الحوادث المنزلية بتكرار بلغ (3) تكرارات وقيمة إشباع قدرت بـ (0.03) وفي المرتبة الأخير جاء المجال البيئي حيث بلغ تكرار مفاهيم السلوك الصحي فيه (17) مفهوماً وقيمة إشباع (0.20) حيث سجل المجال الفرعي حماية الثروة الحيوانية والنباتية والمائية التكرار الغالب وبلغ (12) تكراراً وقيمة إشباع قدرت بـ (0.14) مقارنة بالمجال الفرعي فرز وتنظيم النفايات بتكرار بلغ (5) تكرارات وقيمة إشباع قدرت بـ (0.06).

جدول رقم (3): يمثل نتائج توافر مفاهيم السلوك الصحي في كتاب السنة الثانية

| مجال البيئي | | الإجراءات الوقائية | | العناية بالصحة العامة | | | مجال رئيسي | السنة الدراسية |
|---------------------|---|--------------------|-----------------|-----------------------------------|---------|---------|---------------|----------------|
| فرز وتنظيم النفايات | حماية الثروة الحيوانية والنباتية والمائية | الحوادث المنزلية | إجراءات السلامة | الحماية من المواد المؤذية والضارة | النظافة | التغذية | مجال فرعي | السنة الثانية |
| 4 | 24 | 7 | 5 | 4 | 6 | 7 | تكرار المفهوم | |
| 28 | | 12 | | 17 | | | مجموع تكرارات | |
| 0.05 | 0.34 | 0.10 | 0.07 | 0.05 | 0.08 | 0.10 | قيمة اشباع | |

| | | | | |
|------|------|------|------------|-------------|
| 0.40 | 0.17 | 0.24 | قيمة اشباع | |
| 1 | 3 | 2 | رتبة | |
| 69 | | | | عدد الفقرات |

بالنسبة لكتاب السنة الثانية:

أظهرت النتائج من خلال الجدول (3) أن المجال البيئي قد احتل المرتبة الأولى في عدد مفاهيم السلوك الصحي حيث بلغ تكرار المفاهيم التي تنتمي إلى هذا المجال (28) مفهوماً وقيمة إشباع قدرت ب (0.40) حيث سجل المجال الفرعي حماية الثروة الحيوانية والنباتية والمائية التكرار الغالب وبلغ (24) تكراراً وقيمة إشباع قدرت ب (0.34) مقارنة بالمجال الفرعي فرز وتنظيم النفايات بتكرار بلغ (4) تكرارات وقيمة إشباع قدرت ب (0.05) أما المرتبة الثانية فقد أحرزها مجال العناية بالصحة العامة حيث بلغ تكرار مفاهيم السلوك الصحي التي يتضمنها هذا المجال (17) مفهوماً وقيمة إشباع قدرت ب (0.24) حيث سجل المجال الفرعي التغذية التكرار الغالب وبلغ (7) تكرارات وقيمة إشباع قدرت ب (0.10) مقارنة بالمجال الفرعي الحماية من المواد والأدوات المؤذية والضارة بتكرار بلغ (4) تكرارات وقيمة إشباع قدرت ب (0.05) والمجال الفرعي النظافة بتكرار بلغ (6) تكرارات وقيمة إشباع قدرت ب (0.08) وفي المرتبة الأخيرة جاء مجال الإجراءات الوقائية حيث بلغ تكرار مفاهيم السلوك التي تنتمي إلى هذا المجال (12) مفهوماً وقيمة إشباع (0.17) حيث سجل المجال الفرعي الحوادث المنزلية التكرار الغالب وبلغ (7) تكرارات وقيمة إشباع قدرت ب (0.10) مقارنة بالمجال الفرعي إجراءات السلامة بتكرار بلغ (5) تكرارات وقيمة إشباع قدرت ب (0.07).

جدول رقم: (4) يمثل نتائج تو افر مفاهيم السلوك الصحي في كتاب السنة الثالثة

| مجال البيئي | | الإجراءات الوقائية | | العناية بالصحة العامة | | | مجال رئيس | السنة الدراسية |
|---------------------|---|--------------------|-----------------|--|---------|---------|-----------------|----------------|
| فرز وتنظيم النفايات | حماية الثروة الحيوانية والنباتية والمائية | الحوادث المنزلية | إجراءات السلامة | الحماية من المواد والأدوات المؤذية والضارة | النظافة | التغذية | مجال فرعي | السنة الثالثة |
| 17 | 18 | 0 | 5 | 0 | 4 | 5 | تكرار المفهوم | |
| 35 | | 5 | | 9 | | | مجموع التكرارات | |
| 0.29 | 0.31 | 0 | 0.08 | 0 | 0.06 | 0.0 | قيمة اشباع | |
| 0.60 | | 0.08 | | 0.15 | | | قيمة اشباع | |
| 1 | 3 | | | 2 | | | رتبة | |
| 58 | | | | | | | | عدد الفقرات |

بالنسبة لكتاب السنة الثالثة:

أظهرت النتائج من خلال الجدول (4) أن المجال البيئي قد احتل المرتبة الأولى في عدد مفاهيم السلوك الصحي حيث بلغ تكرار المفاهيم التي تنتمي إلى هذا المجال (35) مفهوماً وقيمة إشباع قدرت ب (0.60) حيث سجل المجال الفرعي حماية الثروة الحيوانية والنباتية والمائية التكرار الغالب وبلغ (18) تكراراً وقيمة إشباع قدرت ب (0.31) مقارنة بالمجال الفرعي فرز وتنظيم النفايات بتكرار بلغ (17) تكراراً وقيمة إشباع قدرت ب (0.29) أما المرتبة الثانية فقد أحرزها مجال العناية بالصحة العامة حيث بلغ تكرار مفاهيم السلوك الصحي التي يتضمنها هذا المجال (9) مفاهيم وقيمة إشباع قدرت ب (0.15) حيث سجل المجال الفرعي التغذية عدد التكرار الغالب وبلغ (5) تكرارات وقيمة إشباع قدرت ب (0.08) مقارنة بالمجال الفرعي النظافة بتكرار بلغ (4) تكرارات وقيمة إشباع قدرة ب (0.06) أما المجال الفرعي الحماية من المواد والأدوات المؤذية والضارة فلم يسجل أي تكرار وفي الأخير جاء مجال الإجراءات الوقائية حيث بلغ تكرار مفاهيم السلوك الصحي الذي يتضمنها هذا المجال ب (5) مفاهيم وقيمة إشباع قدرت ب (0.08) حيث سجل المجال الفرعي إجراءات السلامة التكرار الغالب وبلغ (5) تكرارات وقيمة إشباع قدرت ب (0.08) مقارنة بالمجال الفرعي الحوادث المنزلية الذي لم يسجل أي تكرار.

جدول رقم (5): يمثل نتائج تو افر مفاهيم السلوك الصحي في كتاب السنة الرابعة

| مجال البيئي | | إجراءات الوقائية | | العناية بالصحة العامة | | | مجال رئيس | السنة الدراسية |
|---------------------|---|------------------|-----------------|---|---------|---------|-----------------|----------------|
| فرز وتنظيم النفايات | حماية الثروة الحيوانية والنباتية والمائية | الحوادث المنزلية | إجراءات السلامة | الحماية من المواد المؤذية والأدوات الضارة | النظافة | التغذية | مجال فرعي | السنة الرابعة |
| 2 | 13 | 10 | 10 | 0 | 19 | 27 | تكرار المفهوم | |
| 15 | | 20 | | 46 | | | مجموع التكرارات | |
| 0.03 | 0.22 | 0.16 | 0.16 | 0 | 0.32 | 0.45 | قيمة الاشباع | |
| 0.25 | | 0.33 | | 0.77 | | | قيمة الاشباع | |
| 3 | | 2 | | 1 | | | الرتبة | |
| 59 | | | | | | | | عدد الفقرات |

بالنسبة لكتاب السنة الرابعة:

أظهرت النتائج من خلال الجدول (5) أن مجال العناية بالصحة العامة قد احتل المرتبة الأولى في عدد مفاهيم السلوك الصحي حيث بلغ تكرار المفاهيم التي تنتمي إلى هذا المجال (46) مفهوماً وقيمة إشباع قدرت ب (0.77) حيث سجل المجال الفرعي التغذية التكرار الغالب وبلغ (27) تكراراً وقيمة

إشباع قدرت ب (0.45) مقارنة بالمجال الفرعي النظافة بتكرار بلغ (19) تكرارا وقيمة إشباع قدرت ب (0.32) أما المجال الفرعي الحماية من المواد والأدوات المؤذية والضارة فلم يسجل أي تكرار أما المرتبة الثانية فقد أحرزها مجال الإجراءات الوقائية حيث بلغ تكرار مفاهيم السلوك الصحي التي يتضمنها هذا المجال (20) مفهوما وقيمة إشباع (0.33) وقد تساوى كلى المجالين إجراءات السلامة ومجال الحوادث المنزلية في عدد تكرار مفاهيم السلوك الصحي حيث سجل المجال الفرعي إجراءات السلامة (10) تكرارات وقيمة إشباع (0.16) وسجل المجال الفرعي الحوادث المنزلية (10) تكرارات وقيمة إشباع (0.16) وفي الأخير جاء المجال البيئي حيث بلغ تكرار مفاهيم السلوك الصحي التي يتضمنها هذا المجال ب (15) مفهوما وقيمة إشباع قدرت ب (0.25) حيث سجل المجال الفرعي حماية الثروة الحيوانية والنباتية والمائية التكرار الغالب وبلغ (13) تكرارا وقيمة إشباع قدرت ب (0.22) مقارنة بالمجال الفرعي فرز وتنظيم النفايات بتكرار بلغ (2) تكرار وقيمة إشباع قدرت ب (0.03).

جدول رقم: (6) يمثل نتائج تو افر مفاهيم السلوك الصحي في كتاب السنة الخامسة

| السنة الدراسية | | مجال رئيس | | العناية بالصحة العامة | | | الإجراءات الوقائية | | مجال البيئي | |
|-----------------|--|-----------|------|-----------------------|---------|---|--------------------|------------------|---|---------------------|
| السنة الخامسة | | مجال فرعي | | التغذية | النظافة | الحماية من المواد المؤذية والأدوات الضارة | إجراءات السلامة | الحوادث المنزلية | حماية الثروة الحيوانية والنباتية والمائية | فرز وتنظيم النفايات |
| تكرار المفهوم | | 26 | 2 | 1 | 12 | 13 | 13 | 21 | | |
| مجموع التكرارات | | 29 | | | 25 | | 34 | | | |
| قيمة الاشباع | | 0.57 | 0.04 | 0.01 | 0.26 | 0.28 | 0.28 | 0.46 | | |
| قيمة الاشباع | | 0.64 | | | 0.55 | | 0.75 | | | |
| عدد الفقرات | | 2 | | | 3 | | 1 | | | |
| 45 | | | | | | | | | | |

بالنسبة لكتاب السنة الخامسة:

أظهرت النتائج من خلال الجدول (6) أن المجال البيئي قد احتل المرتبة الأولى في عدد مفاهيم السلوك الصحي حيث بلغ تكرار المفاهيم التي تنتمي إلى هذا المجال ب (34) مفهوما وقيمة إشباع قدرت ب (0.75) حيث سجل المجال الفرعي فرز وتنظيم النفايات التكرار الغالب وبلغ (21) تكرارا وقيمة إشباع قدرت ب (0.46) مقارنة بالمجال الفرعي حماية الثروة الحيوانية والنباتية والمائية بتكرار بلغ (13)

تكرارا وقيمة إشباع قدرت ب (0.28) أما المرتبة الثانية فقد أحرزها مجال العناية بالصحة العامة حيث بلغ تكرار مفاهيم السلوك الصحي التي يتضمنها هذا المجال (29) مفهوما وقيمة إشباع قدرت ب (0.64) حيث سجل المجال الفرعي التغذية التكرار الغالب وبلغ (26) تكرارا وقيمة إشباع قدرت ب (0.57) مقارنة بالمجال الفرعي النظافة بتكرار بلغ (2) تكرار وقيمة إشباع قدرت ب (0.04) والمجال الفرعي الحماية من المواد والأدوات المؤذية والضارة بتكرار بلغ (1) تكرار وقيمة إشباع قدرت ب (0.01) وفي الأخير جاء مجال الإجراءات الوقائية حيث بلغ تكرار مفاهيم السلوك الصحي التي يتضمنها ب (25) مفهوما وقيمة إشباع قدرت ب (0.55) حيث سجل المجال الفرعي الحوادث المنزلية التكرار الغالب وبلغ (13) تكرار وقيمة إشباع قدرت ب (0.28) مقارنة بالمجال الفرعي إجراءات السلامة بتكرار بلغ (12) تكرارا وقيمة إشباع قدرت ب (0.26).

3-2 عرض وتحليل نتائج التساؤل الثاني والذي ينص على ما يلي: ما ترتيب مجالات السلوك الصحي في كتب التربية العلمية والتكنولوجية للطور الابتدائي؟

جدول رقم: (7) يمثل ترتيب مجالات السلوك الصحي في كتب التربية العلمية والتكنولوجية للطور الابتدائي

| المجال السنّي | العناية بالصحة العامة | الإجراءات الوقائية | المجال البيئي |
|---------------|-----------------------|--------------------|---------------|
| السنة الأولى | 1 | 2 | 3 |
| السنة الثانية | 2 | 3 | 1 |
| السنة الثالثة | 2 | 3 | 1 |
| السنة الرابعة | 1 | 2 | 3 |
| السنة الخامسة | 2 | 3 | 1 |
| المجموع | 8 | 13 | 9 |
| الرتبة | 1 | 3 | 2 |

أظهرت النتائج من خلال الجدول (7) أن مجال العناية بالصحة العامة قد احتل المرتبة الأولى في كتب التربية العلمية والتكنولوجية بقيمة قدرت ب 8 تكرارات ثم يليه في المرتبة الثانية المجال البيئي بقيمة قدرت ب 9 تكرارات وفي المرتبة الثالثة والأخيرة جاء مجال الإجراءات الوقائية بقيمة قدرة ب 13 تكرارا.

4- مناقشة النتائج

ينص التساؤل الأول على ما يلي: ما ترتيب مجالات مفاهيم السلوك الصحي في كل كتاب على حدي من كتب التربية العلمية والتكنولوجية للطور الابتدائي؟

ومن خلال البيانات التي اشتمل عليها الجداول رقم (2، 3، 4، 5، 6) والتي جاءت نتيجة تحليل الكتب المستهدفة والتي أوضحت انه في كل من كتاب السنة الأول والسنة الرابعة قد احتل مجال العناية بالصحة العامة المرتبة الأولى ثم تله مجال الإجراءات الوقائية ثم المجال البيئي وهو ما يتفق في جزئية مع دراسة (اسليم 2019) والتي توصلت إلى ان معظم المفاهيم الصحية في محتوى كتب التربية الإسلامية تتصل بالصحة العامة وتتفق أيضا مع نتائج دراسة (بالموشي وسواكر 2021) في جزئية

إحراز محور الصحة الوقائية المرتبة الثانية (21.43%) وإحراز محور الصحة البيئة المرتبة الثالثة ب (17.26%).

كما أوضحت النتائج السابقة الذكر أن كل من كتاب السنة الثانية والثالثة والخامسة قد احتلال فيها المجال البيئي على المرتبة الأولى ثم تله المجال العناية بالصحة العامة ثم مجال الإجراءات الوقائية وهذا ما يختلف مع دراسة (اسليم 2019) والتي توصلت إلى أن معظم المفاهيم الصحية في كتب التربية الإسلامية جاءت تتصل بالصحة العامة كما تختلف مع نتائج دراسة (بالموشي وسواكر 2021) في جزئية إحراز محور الصحة الوقائية المرتبة الثانية ب (21.43%) وإحراز محور الصحة البيئة المرتبة الثالثة ب (17.26%)، وبالتالي يتضح لنا أنه في كل سنة دراسية قد تم إدراج مجموعة من مفاهيم السلوك الصحي المتعلقة بالمجالات الثالث(العناية بالصحة العامة، الإجراءات الوقائية، المجال البيئي) وذلك بدرجات متفاوتة ومتباينة في كل كتاب فمثلا في كتاب السنة الأولى والسنة الرابعة ركز على مجال العناية بالصحة العامة أكثر في حين ان كتاب السنة الثانية والثالثة والخامسة ركز على المجال البيئي أكثر بحيث يعكس هذا اهتمام مصممي المناهج على إكساب التلميذ في كل سنة مفاهيم ومعارف مرتبطة بالسلوكات الصحية السليمة التي تتماشى مع عمر التلميذ الزمني والعقلي وحاجاته بهدف ترسيخها وتحويلها إلى عادات صحية يمارسها بشكل تلقائي في حياته اليومية وكذلك من اجل تقويم سلوكاته الصحية الخاطئة واستبدالها بسلوكات صحية صحيحة .

ينص التساؤل الثاني على ما يلي: ما ترتيب مجالات مفاهيم السلوك الصحي في كتب التربية العلمية والتكنولوجية للطور الابتدائي؟

من خلال النتائج التي توصل إليها الجدول (7) والتي أظهرت احتلال مجال العناية بالصحة العامة المرتبة الأولى ثم يليه في المرتبة الثانية المجال البيئي فالمرتبة الأخيرة والتي كانت لمجال الإجراءات الوقائية وهذا ما يتفق مع دراسة (اسليم، 2019) التي أظهرت أن معظم المفاهيم الصحية التي وردت في محتوى كتب التربية الإسلامية جاءت تتصل بالصحة العامة والتي رأى أن هذه النتيجة منطقية وتتفق مع طبيعة المادة التي تحرص إلى توجيه سلوك الطالب نحو التعامل مع صحته من خلال ما يتعلمه فيها من معارف ومفاهيم عامة، واختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (بالموشي وسواكر، 2021) التي أظهرت نتائج دراستهما أن محور الصحة الوقائية احتل المرتبة الثانية بنسبة (21.43%) ومحور الصحة والبيئة احتل المرتبة الثالثة بنسبة (17.26%) وبالتالي نستنتج من نتائج الدراسة الحالية أن كتب التربية العلمية قد أولت أهمية بالغة لمجال العناية بالصحة العامة والدليل على ذلك تحصل هذا المجال على المرتبة الأولى في ترتيب مجالات مفاهيم السلوك الصحي للطور الابتدائي ككل على اعتبار أن جودة الصحة العامة تساهم في شعور التلميذ بالنشاط والحيوية وشعور بالسعادة، كما نلاحظ قصور فيما يخص المفاهيم المتعلقة بمجال الإجراءات الوقائية حيث نجد انه لم يشتمل على المفاهيم الصحية الكافية مقارنة بالمفاهيم المندرجة ضمن مجالي العناية بالصحة العامة والمجال

البيئي، مما يوجب على مصممي المناهج زيادة مفاهيم متعلقة بمجال الإجراءات الوقائية حتى يتمكن التلميذ من الحفاظ على صحته والبقاء على مستوى صحي جيد.

5-خاتمة عامة

من خلال ما توصلت اليه نتائج الدراسة تبين أن كتب التربية العلمية والتكنولوجية من الكتب التي تسعى إلى تعزيز السلوك الصحي لدى التلميذ وهذا ما ظهر من خلال محتويات هذه الكتب والتي تنوعت في طرح المعارف المعلومات والخبرات والمهارات الأساسية المتعلقة بمفاهيم السلوك الصحي والتي هدفت إلى ترسيخها وإكسابها للتلميذ حتى يتمكن من الحفاظ على صحته والارتقاء بها لينعم بحياة صحية خالية من المشاكل وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي الباحثان بما يلي:

- ضرورة التركيز على مفاهيم السلوك الصحي المتعلقة بمجال الإجراءات الوقائية.
- إجراء المزيد من الدراسات حول مفاهيم السلوك الصحي في كتب أخرى في الطور نفسه.
- الاستفادة من نتائج الدراسة عند تطوير الكتب.

**

6-المصادر والمراجع

- طعيمة، رشدي أحمد. (2004). *تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية*. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.
- اسليم، ناصر بن محمود. (2019). المفاهيم الصحية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المطورة بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. *مجلة أفاق للعلوم*، 4 (15).
- برو، م. رحموني، د. (2015). المناهج التعليمية بين التطورات والتحديات المستقبل. *الممارسات اللغوية*، 6 (1). 186-151.
- بالموشي، ع. سواكر، ر. (2021). واقع التربية الصحية في مناهج التعليم الجزائري: دراسة تقييمية في مناهج التربية في المرحلة الابتدائية. *مجلة قيس للدراسات الإنسانية*، 5 (2)، 251-234.
- خثير، عيسى. (2020). اقتباس المناهج التعليمية وأثاره على جودة التعليم. *التعليمية*، 7 (1)، 149-139.
- رضوان، س. كونراد، ر. (2001). السلوك الصحي والاتجاهات نحو الصحة: دراسة ميدانية مقارنة بين طلاب سورين وألمان. *مجلة شؤون اجتماعية*، 18 (72).
- مدني، ع. وآخرون. (2017). السلوك الصحي لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. *مجلة أسويط لعلوم وفنون التربية الرياضية*، 45 (3).
- بهلول، سارة اشواق. (2009). *سلوكيات الخطر المتعلقة بالصحة التدخين الكحول سلوك قيادة السيارات وقلة النشاط البدني وعلاقته بكل من جودة الحياة والمعتقدات الصحية*. رسالة ماجستير. جامعة الحاج لخضر. باتنة.